

قررت وزارة التعليم تدرّس
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها



المملكة العربية السعودية

التوحيد

للفص الرابع الابتدائي

الفصل الدراسي الثاني

قام بالتأليف والمراجعة

فريق من المتخصصين

يُوزع مجاناً للإتباع

طبعة ١٤٤١ - ٢٠١٩



ح) وزارة التعليم ، ١٤٢٨ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
التوحيد للصف الرابع الابتدائي - كتاب الطالب - الفصل الدراسي
الثاني/ وزارة التعليم - الرياض، ١٤٢٨ هـ.
٣٢ ص، ٢١ × ٥، ٥ سم
ردمك : ٣ - ٥٠٠ - ٤٨ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨
١ - التوحيد - كتب دراسية ٢ - التعليم الابتدائي - السعودية -
كتب دراسية أ - العنوان
ديوي ٢٤٠، ٧١١ ١٤٢٨/٦٣٦٠

رقم الإيداع : ١٤٢٨/٦٣٦٠

ردمك : ٣ - ٥٠٠ - ٤٨ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين"



IEN.EDU.SA

تواصل بمقترحاتك لتطوير الكتاب المدرسي



FB.T4EDU.COM



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً، إلى يوم الدين، أما بعد :
فإن توحيد الله تعالى هو الذي لأجله بُعثت الرُّسل، وأنزلت الكتب، وجُعِلَ قبول الأعمال مبنياً عليه .
وقد حرصنا في هذا الكتاب على التعريف بتوحيد الأسماء والصفات وأثره، والشرك وخطره . وتمّ تأليف هذا
الكتاب بأسلوبٍ يناسب مستوى الطلاب، لكي تتحقق الفائدة المرجوة بعون الله، وذلك على النحو الآتي :
يتكوّن الكتاب من وحدتين :

1 الوحدة الأولى : توحيد الأسماء والصفات وأثره في حياة المسلم .

2 الوحدة الثانية : الشرك .

عدد دروس كتاب الفصل الدراسي الثاني سبعة دروس، وقد تمّ شرح كلِّ درسٍ على النحو الآتي :

أ . يبدأ كلُّ درسٍ بتمهيد يستطيع الطالب أن يفهم من خلاله موضوع الدرس .

ب . وُضعت عناصر ميسّرة تمّ من خلالها شرح مفردات الدرس .

ج . وُضعت أنشطة داخل كلِّ درس يقوم الطالب بتنفيذها بمفرده أو بالتعاون مع زملائه .

د . رُوحي في التقويم أن يكون متنوعاً وشاملاً .

هـ . ترك بعض الفراغات من أجل أن يكملها الطالب بإشراف معلمه .

هذا، ونسأل الله الكريم أن يحقق الكتاب الفائدة المرجوة منه، وأن ينفع به ويسدّد الخطأ ويبارك في الجهود
ويرزقك العلم النافع والعمل الصالح .



الفهرس

توحيد الأسماء والصفات وأثره في حياة المسلم



- الدرس الأول: توحيدُ الأسماءِ وَالصِّفَاتِ ٨
- الدرس الثاني: أسماءُ اللهِ الحُسْنَى ١٢
- الدرس الثالث: معاني أسماءِ اللهِ الحُسْنَى ١٥
- الدرس الرابع: أثرُ الإيمانِ بأسماءِ اللهِ وَصِفَاتِهِ فِي حَيَاتِنَا ١٩

الوحدة الثالثة

الشُّرْكُ



- الدرس الأول: معنى الشُّرْكِ وَخَطَرُهُ ٢٤
- الدرس الثاني: أنواعُ الشُّرْكِ ٢٧
- الدرس الثالث: مَظَاهِرُ الشُّرْكِ ٣٠

الوحدة الرابعة





الوَحْدَةُ الثَّالِثَةُ

تَوْحِيدُ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ

وَأَثَرُهُ فِي حَيَاةِ الْمُسْلِمِ

أهداف الوحدة:

في نهاية الوحدة أحقق الأهداف الآتية:

- أَعْرِفُ تَوْحِيدَ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ .
- أَعْرِفُ الْمُعْتَقَدَ الصَّحِيحَ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ .
- أَعْرِفُ أَنَّ أَسْمَاءَ اللَّهِ كُلَّهَا حَسَنَى .
- أَفْهَمُ مَعَانِي بَعْضِ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى .
- أَدْرِكُ أَثَرَ الْإِيمَانِ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ فِي حَيَاتِي .
- أَر_اقِبُ اللَّهَ فِي السِّرِّ وَالْعَلَنِ .





توحيد الأسماء والصفات

الدرس
الأول

تمهيد

خَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه لَيْلَةً، فَسَمِعَ امْرَأَةً تَقُولُ لِابْنَتِهَا:
أَخْلَطِي الْمَاءَ بِاللَّبَنِ، فَقَالَتِ الْبِنْتُ: كَيْفَ أَخْلَطِ الْمَاءَ بِاللَّبَنِ وَقَدْ نَهَى أَمِيرُ
الْمُؤْمِنِينَ عَنْ ذَلِكَ؟! فَقَالَتِ الْأُمُّ: فَمَا يُدْرِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَنَّا؟ فَقَالَتِ الْبِنْتُ:
إِنْ كَانَ عُمَرُ رضي الله عنه لَا يَعْلَمُ؛ فَإِنَّ إِلَهَ عُمَرَ يَعْلَمُ. (١)
● لِمَاذَا لَمْ تَخْلُطِ الْبِنْتُ الْمَاءَ بِاللَّبَنِ، مَعَ أَنَّ عُمَرَ رضي الله عنه لَا يَرَاهَا؟

تعريف توحيد الأسماء والصفات

هو: الإيمان بأسماء الله وصفاته المذكورة في القرآن والسنة.

ما نُثِبَتْ لِهٖ تَعَالَى مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ

- نُثِبَتْ مَا أَثْبَتَهُ اللَّهُ لِنَفْسِهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ.
- نُثِبَتْ مَا أَثْبَتَهُ الرَّسُولُ صلى الله عليه وسلم لِرَبِّهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ.

(١) سيرة عمر بن عبدالعزيز، لأبي محمد عبدالله بن عبدالحكم (ص٢٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٥٢/٧٠)، وأخبار عمر للأجري (٤٨-٤٩) وأسانيد القصة ثابتة عن عمر رضي الله عنه.

نشاط ١ ؟

أَسْتَخْرِجُ مِنْ آيَةِ الْكُرْسِيِّ الْأَسْمَاءَ الْمُثَبَّتَةَ لِلَّهِ وَالصِّفَاتِ الْمُنْفِيَّةَ عَنْهُ وَأَضَعُهَا فِي الْجَدْوَلِ الْآتِي:

| الصفات المنفية | الأسماء المثبتة |
|----------------------|-----------------|
| لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ | الْحَيِّ |
| | |
| | |

ما نَنْفِيهِ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى

- نَنْفِي مَا نَفَاهُ اللَّهُ عَنِ نَفْسِهِ.
- نَنْفِي مَا نَفَاهُ الرَّسُولُ ﷺ عَنِ رَبِّهِ.

أَمْثَلَةٌ لِلصِّفَاتِ الْمُنْفِيَّةِ عَنِ اللَّهِ

- صِفَةُ الظُّلْمِ.
- صِفَةُ النَّوْمِ.

نشاط ٢ ؟

قال الله تعالى : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾ ﴾ (١).

أقرأ هذه السورة، ثم أستخرج منها ما أثبتته الله لنفسه وما نفاه عن نفسه :

| م | ما أثبتته الله لنفسه | م | ما نفاه الله عن نفسه |
|---|----------------------|---|----------------------|
| ١ | | ١ | |
| ٢ | | ٢ | |

نشاط ٣ ؟

أختار من العمود (ب) ما يناسبه من العمود (أ) :

| (أ) | (ب) |
|---------------------------|--|
| ١ دليل إثبات اسم الخالق . | () قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّبَكَ رَبِّكَ الْأَكْبَرُ ﴾ (٢) . |
| ٢ دليل إثبات اسم الكريم . | () قوله تعالى : ﴿ هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ ﴾ (٣) . |

(١) سورة الإخلاص: الآيات ١-٤ .

(٢) سورة الإنفطار آية: ٦ .

(٣) سورة الحشر آية: ٢٤ .





١ عَرِّفْ تَوْحِيدَ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ .

.....

٢ مَا الَّذِي نُثِبَتْهُ لِلَّهِ تَعَالَى مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ ؟

.....

٣ مَا الَّذِي نَنْفِيهِ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى ؟

.....





أَسْمَاءُ اللَّهِ الْحُسْنَى

الدرس
الثاني

تمهيد

● مَا مَعْنَى أَنَّ أَسْمَاءَ اللَّهِ حُسْنَى؟

أَسْمَاءُ اللَّهِ كُلُّهَا حُسْنَى

والدليل على هذا قولُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾^(١).

مَعْنَى أَنَّ أَسْمَاءَ اللَّهِ حُسْنَى

معنى ذلك: أنها بلغت أعظم شيء في الحُسنِ، فهي أحسنُ الأسماءِ وأكملها.

فضل حفظ أسماءِ اللَّهِ الحُسْنَى

قال النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ»^(٢).
المُرَادُ بِقَوْلِهِ «أَحْصَاهَا» أَي: حَفِظَهَا وَفَهَمَ مَعْنَاهَا، وَعَمِلَ بِمُقْتَضَاهَا، بَأَنَّ يَكُونُ لَهَا
أَثَرٌ فِي حَيَاتِهِ، كَدُعَاءِ اللَّهِ بِهَا وَالتَّوَسُّلِ إِلَيْهِ بِهَا.

(٢) أخرجه البخاري برقم (٢٧٣٦) ومسلم برقم (٢٦٧٧).

(١) سورة طه آية: ٨.

نشاط ١

بالرجوع إلى سورة الحشر (من الآية: ٢٢-٢٤)، ابحث عن أسماء وصفات لله تعالى، ثم اكتبها في الجدول.

| الاسم | الصفة |
|------------------|-----------|
| ﴿الْخَلِيقُ﴾ | الْخَلْقُ |
| ﴿الْعَزِيزُ﴾ | العِزَّةُ |
| ﴿الْمُتَكَبِّرُ﴾ | الكبرياء |
| | |
| | |
| | |

دُعَاءُ اللَّهِ بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى

مِنْ أَعْظَمِ أَنْوَاعِ الْعِبَادَةِ دُعَاءُ اللَّهِ بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى، كَقَوْلِنَا: يَا رَبِّ، يَا حَيُّ، يَا قَيُّوْمُ، وَقَدْ أَمَرَنَا اللَّهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا﴾ (١).

نشاط ٢

أَضَعُ أَسْمَاءَ اللَّهِ فِي الْفَرَاغِ الْأَنْسَبِ: (رَحْمَنٌ - سَمِيعٌ - غَفُورٌ - قَوِيٌّ)

- أ. يا انصُرِ الضُّعَفَاءَ .
 ب. يا تَجَاوَزْ عَن سَيِّئَاتِي .
 ج. يا اهْدِنِي لِكُلِّ خَيْرٍ .
 د. يا أَجِبْ دَعْوَتِي .

(١) سورة الأعراف آية: ١٨٠.

نشاط ٣

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا امْرَأَةٌ قَالَ: «مَنْ هَذِهِ؟» قَالَتْ فُلَانَةٌ. تَذَكَّرُ مِنْ صَلَاتِهَا. قَالَ: «مَهْ»^(١)، عَلَيْكُمْ بِمَا تُطِيقُونَ، فَوَاللَّهِ لَا يَمَلُّ اللَّهُ حَتَّى تَمَلُّوا»، وَكَانَ أَحَبَّ الدِّينِ إِلَيْهِ مَا دَامَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ^(٢).

● في الحديث أحد الأسماء الحسنى ماهو؟

● يدلُّ هذا الحديث على:

أ. الاعتدال في العبادات ب. الاستمرار بالعبادات.

التقويم

١ أكمل الفراغ:

قال الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾

معنى أن أسماء الله حسنى

من أعظم أنواع العبادة دعاء الله ب

٢ اربط كل دعاء بما يناسبه من أسماء الله تعالى:

(ب)

() اِرْزُقْنِي مَا لَا حَلَالَآ.

() اَكْرِمْنِي بِطَاعَتِكَ.

() اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي.

(أ)

١ يا غَفُورُ.

٢ يا رَزَّاقُ.

٣ يا كَرِيمُ.

(٢) أخرجه البخاري برقم (٤٣).

(١) مه: كلمة تقال لطلب التوقف والكف عن الشيء.



معاني أسماء الله الحسنى

الدرس
الثالث

تمهيد

● أقرأ الآيات في الجدول الآتي، ثم أخرج منها أسماء الله الحسنى:

| الاسم | الآية |
|-------|---|
| | قال الله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ ^(١) . |
| | قال الله تعالى: ﴿إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ ^(٢) . |
| | قال الله تعالى: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ ^(٣) . |

مَعْرِفَتُنَا لِمَعَانِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَزِيدُ إِيمَانَنَا وَمَحَبَّتَنَا لِرَبِّنَا

قال الله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ ١ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ٢﴾
﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ ٣ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾^(٤).

معنى الرَّحْمَن

الذي اتَّصَفَ بِالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ.

(٤) سورة الرحمن آية: ١ - ٤.

(٣) سورة الفاتحة آية: ٤.

(٢) سورة سبأ آية: ١١.

(١) سورة طه آية: ٥٠.

وَمِنْ أَمْثَلِ رَحْمَةِ اللَّهِ بِعِبَادِهِ

١ إرْسَالُ الرُّسُلِ إِلَيْهِمْ، وَإِنزَالُ الكُتُبِ عَلَيْهِمْ؛ لِهَدَايَتِهِمْ إِلَى الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ.

٢ إِنزَالُ المَطَرِ.

..... ٣

..... ٤

نشاط ١

بِالتَّعَاوُنِ مَعَ مَجْمُوعَتِي، أَكْتُبُ أَمْثَلَهُ أُخْرَى لِرَحْمَةِ اللَّهِ بِعِبَادِهِ.

.....

قال الله تعالى: ﴿وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ﴾^(١).

مَعْنَى الْقَدِيرِ

الَّذِي اتَّصَفَ بِالْقُدْرَةِ الْكَامِلَةِ، فَلَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ.

وَمِنْ أَمْثَلِ قُدْرَةِ اللَّهِ

١ أَنَّهُ قَادِرٌ عَلَى إِجَابَةِ الدُّعَاءِ.

٢ أَنَّهُ قَادِرٌ عَلَى عُقُوبَةِ مَنْ عَصَاهُ.

..... ٣ أَنَّهُ قَادِرٌ عَلَى

(١) سورة الروم آية: ٥٤.

نشاط ٢

بالتعاون مع مجموعتي، أكتب أمثلة أخرى لقدرة الله تعالى .

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾^(١).

معنى البصير

أَنَّ اللَّهَ يُبْصِرُ وَيَرَى كُلَّ شَيْءٍ .

● الله يرى عبده في كل مكان، وعلى أي حال، سواء أكان مطيعاً أم عاصياً .

● فالله يرى ديب النملة السوداء، على الصخرة الصماء، في الليلة الظلماء .

نشاط ٣

أتأمل الموقف الآتي: دخل شاب الحديقة فرأى العامل يسقي الزرع، فتكلم عليه بكلام غير لائق فتذكر أن الله يراه فاستغفر الله مما فعله .

١ أذكر صفة من صفات الله وردت في هذا الموقف .

٢ ما واجبي تجاه العامل؟

(١) سورة غافر آية: ٢٠ .

١ ما الذي نستفيدُه من معرفة أسماء الله؟

٢ استدلِّ بِدَلِيلٍ وَاحِدٍ لِمَا يَأْتِي:

أ. أَنَّ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ (الرَّحْمَنَ).

ب. أَنَّ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ (الْقَدِيرَ).

٣ اخْتَرِ مِنَ الْعُمُودِ (ب) مَا يُنَاسِبُهُ مِنَ الْعُمُودِ (أ):

(ب)

() الَّذِي اتَّصَفَ بِالْقُدْرَةِ الْكَامِلَةِ.

() أَنَّ اللَّهَ يُبْصِرُ وَيَرَى كُلَّ شَيْءٍ.

() الَّذِي اتَّصَفَ بِالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ.

(أ)

١ مَعْنَى الرَّحْمَنَ.

٢ مَعْنَى الْقَدِيرِ.

٣ مَعْنَى الْبَصِيرِ.



أثر الإيمان بأسماء الله وصفاته في حياتنا

الدرس
الرابع

تمهيد

● بالتعاون مع مجموعتي، اكتب في كل مربع اسمًا من أسماء إخوتي أو أقاربي ممن يبدأ اسمه بـ «عبد»:

عبد

عبد

عبد

الخوف من الله ورجاؤه سبحانه

قال الله تعالى: ﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(١).
فالمسلم عندما يعلم أن الله غفور رحيم يزداد رجاءه لله، فيعمل الصالحات.
وعندما يعلم أن الله شديد العقاب يخاف عقابه، فيجتنب السيئات.

(١) سورة المائدة آية: ٩٨.

نشاط ١

قال الله تعالى: ﴿حَمَّ ۝١ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ۝٢ غَافِرِ الذُّبِّ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّلَوِّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهٌ الْمَصِيرُ ۝﴾ (١).

بالتعاون مع مجموعتي: أقرأ الآيات، ثم أخرج منها الأسماء التي تزيدني خوفاً من الله تعالى، والأسماء التي تزيدني رجاءً لله تعالى.

| الاسم الذي يزيدني رجاءً لله تعالى | الاسم الذي يزيدني خوفاً من الله تعالى |
|-----------------------------------|---------------------------------------|
| | |
| | |

تعبيد الأسماء لله وحده

من آثار الإيمان بأسماء الله وصفاته أن تُعبَد الأسماء لله وحده، مثل عبد الله، وعبد الرحمن.

ويحرم تعبيد الأسماء لغير الله، مثل عبد الرسول أو عبد الكعبة أو عبد النبي.

(١) سورة غافر آية: ١-٣.

نشاط ٢ ؟

بالتعاون مع مجموعتي، أذكر أسماءً أخرى يكون التَّعْبِيدُ فيها لله تعالى:

- عَبْدُ الْحَمِيدِ .
-
-

الْحَلْفُ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَصِفَاتِهِ

يَجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يُعَظَّمَ أَسْمَاءَ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ، وَمِنْ تَعْظِيمِهِ لَهَا:

- أَلَّا يَحْلِفَ إِلَّا بِهَا، مِثْلَ: (وَاللَّهِ، وَعِظْمَةُ اللَّهِ).
- أَلَّا يَحْلِفَ بِهَا إِلَّا صَادِقًا.
- أَلَّا يَحْلِفَ بِهَا إِلَّا عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَى الْحَلْفِ.

نشاط ٣ ؟

بالتعاون مع مجموعتي، أيّ الأمثلة الآتية أعظمُ خطراً؟ أتكلّم عنها وأذكرُ حُلُولاً لها:

| المثال | الجواب | حل المشكلة |
|--|--------|------------|
| رجل يحلف بالله كذباً | ١ | |
| رجل يُكثِرُ من الحَلْفِ بالله بلا حاجة | ٢ | |
| | ٣ | |

التقويم

١ أكمِل الفراغ:

مِنْ تَعْظِيمِ الْمُسْلِمِ لِأَسْمَاءِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ تَعَالَى:

أ. أَلَّا يَحْلِفَ إِلَّا بِهَا.

ب.

ج.

٢ ما حُكْمُ التَّسْمِيَةِ بِعَبْدِ النَّبِيِّ؟ وَلِمَاذَا؟



الوَحْدَةُ الرَّابِعَةُ

الشُّرْكُ

أهداف الوحدة:

في نهاية الوحدة أحقق الأهداف الآتية:

- أَعْرِفُ الشُّرْكَ وَأَعْرِفُ أَمَثَلَتَهُ.
- أَدْرِكُ خُطُورَةَ الشُّرْكِ فِي حَيَاةِ الْإِنْسَانِ.
- أَجْتَنِبُ الشُّرْكَ وَأَنْوَاعَهُ.
- أَعْرِفُ مَظَاهِرَ الشُّرْكِ فَأَجْتَنِبُهَا.





الدرس الأول معنى الشرك وخطره

تمهيد



• التوحيد أعظم الواجبات، فما أعظم المحرمات؟

معنى الشرك

جعل شريك مع الله في ربوبيته، أو ألوهيته، أو أسمائه وصفاته.

أمثلة على الشرك

- ❶ الشرك في الربوبية: كمن يزعم أن من المخلوقين من يدبر الكون مع الله.
- ❷ الشرك في الألوهية: كمن يدعو غير الله.
- ❸ الشرك في الأسماء والصفات: كمن شبه الله بخلقه.

خطر الشرك

❶ أن الله لا يغفره.

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ (١).

❷ أن الشرك يخبط جميع الأعمال، أي: يبطلها.

قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (٢).

(١) سورة النساء آية: ٤٨. (٢) سورة الأنعام آية: ٨٨.



مَنْ كَانَ عِنْدَهُ أَعْمَالٌ صَالِحَةٌ كَالصَّلَاةِ وَالصَّيَامِ وَالصَّدَقَةِ، لَكِنَّهُ يَدْعُو الْأَمْوَاتَ وَيَسْتَعِيثُ بِهِمْ، فَقَدْ حَبَطَ عَمَلُهُ، لِمَاذَا؟

أن من وقع فيه يخلد في النار. ❁

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ﴾ (١).

خطر الشرك

أنه يحبط جميع الأعمال

أن الله لا يغفره

أن من وقع فيه يخلد في النار

التوبة من الشرك

من تاب من الشرك قبل موته غفر الله له ذنبه، والدليل قول الله تعالى: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأُولِينَ﴾ (٢).

(١) سورة البينة آية: ٦.

(٢) سورة الأنفال آية: ٣٨.

١ وضّح أمام كل عبارة من العبارات الآتية نوع الشرك الوارد فيها، هل هو: (شرك في الربوبية، أو شرك في الألوهية)؟

- أ. السجود خضوعاً وعبادةً لغير الله: (.....).
- ب. الاعتقاد بأن هناك من يخلق الخلق غير الله: (.....).

٢ ضع أمام العمود (ب) ما يناسبه من العمود (أ):

(ب)

() الدليل قول الله تعالى: ﴿إِنَّهُ مِنْ يُشْرِكُ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَهُ النَّارُ﴾^(١)

() الدليل قول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾^(٢)

() الدليل قول الله تعالى: ﴿وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(٣)

() الدليل قول الله تعالى: ﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾^(٤)

(أ)

١ الشرك لا يغفره الله.

٢ الشرك يخبط جميع الأعمال.

٣ المشرك حرم الله عليه الجنة.

(٤) سورة التوبة آية: ١.

(٣) سورة الأنعام آية: ٨٨.

(٢) سورة النساء آية: ٤٨.

(١) سورة المائدة آية: ٧٢.



تمهيد

- قال الله تعالى مبيناً ما دعا به أحد أنبيائه ﷺ: ﴿وَأَجْنِبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾ (١)
- تأمل الآية وأجب عما يأتي:
- من النبي الذي دعا بهذا الدعاء؟
- ماذا تستفيد من قوله ﴿وَأَجْنِبْنِي وَبَنِيَّ﴾؟
- ما علاقة الآية بموضوع الدرس؟

أنواع الشرك

ينقسم الشرك قسمين: أكبر وأصغر.

● الشرك الأكبر

تعريفه: صرف نوع من أنواع العبادة لغير الله.

حكمه: مخرج من ملة الإسلام وصاحبه خالد في النار، إلا إن تاب قبل موته.

له أمثلة كثيرة منها:

دليله: قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ

يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا﴾ (٢).

مثاله: أ. اعتقاد أن أحداً من البشر يعلم الغيب مع الله تعالى.

ب. دعاء غير الله فيما لا يقدر عليه إلا الله عز وجل.

(٢) سورة النساء آية: ٤٨.

(١) سورة إبراهيم آية: ٣٥.

● الشُّرْكُ الْأَصْغَرُ

تعريفه: كُلُّ مَعْصِيَةٍ سُمِّيَتْ شِرْكَاً وَلَمْ تَصِلْ إِلَى حَدِّ الشُّرْكِ الْأَكْبَرِ .

حكمه: مُحَرَّمٌ وَيُنْقِصُ الْإِيمَانَ وَلَا يُخْرِجُ مِنْ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ .

دليله: قول الرسول ﷺ: « إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الشُّرْكَ الْأَصْغَرُ »^(١) .

مثاله: لَهُ أَمْثَلَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا :

أ. الرِّيَاءُ كَمَنْ يُحَسِّنُ صَلَاتَهُ مِنْ أَجْلِ مَدْحِ النَّاسِ وَثَنَائِهِمْ .

ب. الْحَلْفُ بِغَيْرِ اللَّهِ كَقَوْلِ : وَالنَّبِيِّ ، وَالْكَعْبَةِ ، وَالْحَسِينِ .

ج. قَوْلُ لَوْلَا اللَّهُ وَفُلَانٌ ، أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ وَ شَاءَ فُلَانٌ .

؟ نشاط ١

بِالتَّعَاوُنِ مَعَ مَجْمُوعَتِي ، أَقَارِنُ بَيْنَ الشُّرْكِ الْأَكْبَرِ وَالْأَصْغَرِ حَسَبَ الْجَدْوَلِ الْآتِي :

| الشُّرْكُ | تعريفه | حكمه | مثاله |
|-----------------------|--------|-------|-------|
| الشُّرْكُ الْأَكْبَرُ | | | |
| الشُّرْكُ الْأَصْغَرُ | | | |

(١) أخرجه أحمد رقم (٢٣٦٣٠) .

بالتعاون مع مجموعتي؛ نستخرج من مربع الحروف أجوبة الأسئلة الآتية، ثم نكتبها في المكان المناسب كما في المثال:

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ر | م | ل | ة | ا |
| غ | ن | ا | ف | ل |
| ص | د | م | ل | ا |
| ا | ع | ر | ح | ك |
| ل | ا | ح | ل | ب |
| ا | ء | م | ا | ر |

الشرك الأكبر مخرج من ملة الإسلام

الرياء من أمثلة الشرك

من أمثلة الشرك الأكبر

من أمثلة الشرك الأصغر

حكم الشرك الأصغر

قول رسول الله ﷺ: أخوف ما

أخاف عليكم الشرك الأصغر

التقويم

١ عرّف الشرك الأكبر.

٢ عرّف الشرك الأصغر.

٣ هات مثلاً واحداً على ما يأتي:

أ. شرك أكبر. ب. شرك أصغر.

٤ ما الشرك الذي يُخرج من ملة الإسلام؟ ولماذا؟



مَظَاهِرُ الشُّرْكِ

الدرس
الثالث

تمهيد

● أَكْثَرُ شُرْكِ الْمُشْرِكِينَ فِي صَرْفِ الْعِبَادَةِ لِغَيْرِ اللَّهِ، وَلِهَذَا الشُّرْكِ مَظَاهِرُ كَثِيرَةٌ قَدِيمًا وَحَدِيثًا، سَنَتَعَرَّفُهَا فِي دَرْسِنَا هَذَا بِمَشِيئَةِ اللَّهِ.

بَعْضُ مَعْبُودَاتِ الْمُشْرِكِينَ

كَانَ الْمُشْرِكُونَ يَعْبُدُونَ مَعْبُودَاتٍ بَاطِلَةً، وَيَتَقَرَّبُونَ إِلَيْهَا بِأَنْوَاعِ الْعِبَادَاتِ، وَيَتَّخِذُونَهَا وَسَائِطَ وَشُفَعَاءَ عِنْدَ اللَّهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ: ﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ﴾ (١)، فَشَرُّهُمْ أَفْسَدَ أَعْمَالَهُمْ، وَصَارُوا بِذَلِكَ كُفَّارًا. وَمِنْ مَعْبُودَاتِ الْمُشْرِكِينَ مَا يَأْتِي:

بَعْضُ مَعْبُودَاتِ الْمُشْرِكِينَ

الكواكب

الأشجار

الأحجار

الجن

قُبُورُ الصَّالِحِينَ

الأنبياء

مِنْ مَظَاهِرِ الشُّرْكِ

● الشُّرْكُ الَّذِي يَقَعُ فِيهِ الْمُشْرِكُونَ حَدِيثًا هُوَ الشُّرْكُ الَّذِي وَقَعَ فِيهِ الْمُشْرِكُونَ قَدِيمًا ، وَمِنْ مَظَاهِرِهِ مَا يَأْتِي :

- ١ دُعَاءُ الْأَمْوَاتِ ؛ كَأَنْ يَقُولَ لِلْمَيِّتِ : يَا سَيِّدِي أَعْثِنِي !!
- ٢ التَّعْبُدُ بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ لِغَيْرِ اللَّهِ ، كَالسُّجُودِ لِقُبُورِ الْأَنْبِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ .
- ٣ الذَّبْحُ لِغَيْرِ اللَّهِ ، كَالذَّبْحِ لِقُبُورِ الْأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ ، تَقَرُّبًا إِلَيْهِمْ .
- ٤ السِّحْرُ ؛ لِمَا فِيهِ مِنْ عِبَادَةِ الشَّيَاطِينِ مِنْ دُونِ اللَّهِ .

نشاط ١

بِالتَّعَاوُنِ مَعَ مَجْمُوعَتِي ، أذْكَرُ مَظَاهِرَ أُخْرَى لِلشُّرْكِ :



نشاط ٢ ؟

بالتعاون مع مجموعتي، نقرأ المواقف الآتية، ونكتب الحكم والسبب، كالمثال الأول:

| الموقف | الحكم | السبب |
|--|----------|---------------------------|
| يَدْعُو المِيتَ لِيَشْفِيَهُ مِنْ مَرَضِهِ يُحْلِفُ بِاللَّهِ صَادِقًا | شرك أكبر | لأنه دعا الميت ليكشف الضر |
| يُصَلِّي وَيُحَسِّنُ صَلَاتَهُ لِلَّهِ | | |
| سَأَلَهُ أَحَدُهُمْ وَقَالَ: وَالنَّبِيِّ لَمْ أَفْعَلْ | | |
| يُصَلِّي الظَّهْرَ وَعِنْدَمَا رَأَى المعلمَ حَسَّنَ صَلَاتَهُ لِيَمْدَحَهُ | | |

التقويم

١ (شُفَعَاءُ- العِبَادَاتِ) بِالِاسْتِفَادَةِ مِمَّا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ أَكْمَلِ الْفَرَاغَ الْآتِي:
المُشْرِكُونَ يَتَقَرَّبُونَ إِلَى مَعْبُودَاتِهِمْ بِأَنْوَاعٍ.....، وَيَتَّخِذُونَهِمْ
عِنْدَ اللَّهِ.

٢ أَكْمَلِ الْفَرَاغَ الْآتِي:
مِنْ مَعْبُودَاتِ الْمُشْرِكِينَ: الْأَصْنَامُ وَ..... وَ.....
وَ..... وَ.....

٣ اسْتَدِلُّ بِدَلِيلٍ وَاحِدٍ عَلَى أَنَّ الْمُشْرِكِينَ كَانُوا يَتَّخِذُونَ مَعْبُودَاتِهِمْ شُفَعَاءَ لَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ.